

اثر تقنيات المحاسبة الابداعية على موثوقية البيانات المالية (دراسة تطبيقية في عينة من المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية)

م.م مصطفى صالح داخل (mustafaaladli@gmail.com)

جامعة الفرات الاوسط التقنية – المعهد التقني / الديوانية

المستخلص

يهدف البحث الى معرفة الدور الذي تلعبه المحاسبة الابداعية في تغيير مستوى الثقة في التقارير المالية المقدمة من قبل المصارف العراقية ، ولتحقيق هذا البحث تم الاستعانة بالجانب التحليلي لغرض معرفة طبيعة السياسات المحاسبية المستخدمة من قبل المصارف لغرض التلاعب بالتقارير المالية بالاضافة الى الاستعانة بأنموذج (Kythreotis,2014) لقياس موثوقية البيانات المالية في عينة البحث والمتمثلة بـ(المصرف التجاري العراقي ، مصرف بغداد ، مصرف الشرق الاوسط للاستثمار ، مصرف الاستثمار العراقي ، مصرف الاهلي العراقي) للفترة المالية الممتدة من (2013-2017).

واهم ما توصل اليه البحث تمثل بوجود العديد من الاجراءات والسياسات المحاسبية المرنة والتي تتيح للمصارف العراقية استخدام المحاسبة الابداعية لتضليل وتقليل الثقة بالتقارير المالية المقدمة للمستخدمين الخارجيين .

واهم ما اوصى به البحث يتمثل بزيادة الاجراءات الرقابية الفاعلة والتي يمكنها التقليل من حجم التلاعب بالسياسات المحاسبية من اجل تعزيز الثقة بالتقارير المالية .

*الكلمات الافتتاحية :- المحاسبة الابداعية - البيانات المالية

Abstract

The aim of this research is to know the role played by creative accounting in changing the level of confidence in the financial reports submitted by Iraqi banks. To achieve this research, the analytical side was used for the purpose of knowing the nature of the accounting policies used by banks for the purpose of manipulating the financial reports in addition to using the model (Kythreotis 2014)) To measure the reliability of financial data in the research sample represented by (Commercial Bank of Iraq, Bank of Baghdad, Middle

East Investment Bank, Iraqi Investment Bank, National Bank of Iraq) for the financial period (2013-2017).

The most important findings of the study are the existence of many flexible accounting procedures and policies that allow Iraqi banks to use creative accounting to mislead and reduce confidence in financial reports submitted to external users.

The most important thing recommended by the research is to increase the effective control measures that can reduce the size of the manipulation of accounting policies in order to enhance confidence in the financial reports.

*** Key words:** Creative Accounting - Financial Statements.

المقدمة

نتيجة لزيادة الضغوط الموجهة للشركات العراقية بتقديم الصورة الافضل عن نشاطها وزيادة رغبتهم لتحقيق الاهداف الاستراتيجية الطويلة الاجل وتحقيق رضا الادارة ظهرت المحاسبة الإبداعية كأداة يتم الاستعانة بها من قبل المصارف لغرض التلاعب بالإجراءات المحاسبية وتضليلها واخراجها بصورة تجميلية لا تعكس الواقع الحقيقي لغرض تحقيق اهدافها ، ونتيجة للمرونة الكبيرة التي تتمتع بها المحاسبة من خلال كثرة الاجراءات المحاسبية وعدم وجود ضوابط رادعة تحد من الحرية للشركات في الانتقال من سياسة الى اخرى جعل الشركات تغير سياساتها وفقا لتحقيق الغايات التي تطمح اليها بعيدا عن الواقع.

ونتيجة لزيادة حاجة المستخدمين الى البيانات المالية التي تتصف بالثقة العالية لغرض الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات المختلفة ظهر البحث كوسيلة لمعرفة الاجراءات المحاسبية التي تقوم بها الشركات العراقية لغرض تضليل تقاريرها المالية ومعرفة تأثيرها على حجم الثقة فيها ، اذ يقدم البحث دراسة تطبيقية لعينة من المصارف العراقية لمعرفة مدى تأثير المحاسبة الابداعية في موثوقية البيانات المالية .

اذ قسم البحث الى ثلاث مباحث تضمن المبحث الاول منهجية البحث ، والثاني استعرض الجانب النظري للبحث والمتمثل بمفهوم واهمية المحاسبة الابداعية وسائل قياس موثوقية البيانات المالية ، كما

استعرض المبحث الثالث الجانب العملي للبحث والمتضمن تحليل حجم الابداع المحاسبي في التقارير المالية وكيفية تأثيره المباشر على حجم الثقة بالتقارير المالية وتم من خلال ذلك التحليل الوصول الى اهداف البحث واختبار الفرضية والتي لخصت الى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات .

المبحث الاول

منهجية البحث

اولا : مشكلة البحث

نتيجة للالزمات المالية التي تعاني منها اغلب الشركات العراقية وضعف التداول في الاسواق المالية وزيادة الضغوط الموجهة من قبل المستخدمين ، اصبحت الشركات العراقية امام موقف حرج مما دفعها الى اللجوء الى احداث تغيير بالاجراءات المحاسبية عن طريق الابداع المحاسبي مع الاخذ بنظر الاعتبار الاعراف المحاسبية المتعرف عليها الامر الذي يقلل من موثوقية البيانات المحاسبية . ومن خلال ذلك فان مشكلة البحث تتمثل بالتساؤلات الاتية :-

- 1- هل تحتوي البيانات المحاسبية في المصارف العراقية على عنصر الابداع المحاسبي ؟
- 2- هل تؤدي المحاسبة الابداعية الى التأثير على البيانات المالية المقدمة للأطراف الخارجية ؟

ثانيا : اهمية البحث

تأتي اهمية البحث من خلال بيان مقدار الاثر الذي تلعبه المحاسبة الابداعية في موثوقية البيانات المحاسبية المقدمة للأطراف الخارجية ، اذ يقدم البحث اهم التفاصيل التي تساعد مستخدمي القوائم المالية للشركات للتعرف على اهم الابداعات المحاسبية التي تحتويها القوائم المالية والتي تتأثر بشكل مباشر على موثوقية التقارير المالية .

ثالثا : اهداف البحث

يهدف البحث الى تحقيق الاتي :-

- 1- تقديم اطارا نظريا حول مفهوم واهمية المحاسبة الابداعية بالاضافة الى معرفة اهمية موثوقية البيانات المالية .
- 2- معرفة الاجراءات التي يقوم المحاسب من اجل تغيير البيانات المالية واطافة المزيد من الابداعات بالشكل الذي يقلل من موثوقية التقارير المالية .
- 3- اجراء دراسة تطبيقية لمعرفة الاثر الذي تمارسه المحاسبة الابداعية في التقارير والقوائم المالية الختامية في موثوقية المعلومات المالية المقدمة للأطراف الخارجية .

رابعا : فرضيات البحث

تتمثل فرضية البحث بالاتي :-

(تؤدي المحاسبة الابداعية دورا فاعلا في تغيير الاجراءات المحاسبية في القوائم المالية بالشكل الذي يغير من موثوقيتها) .

خامسا : مجتمع وعينة البحث

يتمثل مجتمع البحث بالمصارف العراقية التي تعمل في سوق العراق للأوراق المالية والتي تقوم بأجراء العمليات المحاسبية الابداعية لتحقيق اهداف الادارة وتضليل المستخدمين ، وتمثلت عينة البحث ب(المصرف التجاري العراقي ، مصرف بغداد ، مصرف الشرق الاوسط للاستثمار ، مصرف الاستثمار العراقي ، مصرف الاهلي العراقي) ، اذ تمثل تلك الشركات مجتمع البحث بالشكل الذي يساعد في اختبار الفرضية .

سادسا : منهج واسلوب البحث

من اجل تحقيق اهداف البحث تم الاستعانة بالمنهج الاستقرائي لتغطية الجانب النظري من البحث وبالمنهج التحليلي والتطبيقي لتغطية الجانب العملي ، اذ سيتم الاعتماد على القوائم والتقارير المالية لمعرفة مقدار التغيرات فيها وفقا الى اساليب تغيير السياسات المحاسبية وادارة الارباح كما سيتم بأنموذج (Kythreotis,2014) لقياس موثوقية البيانات المالية في عينة البحث .

سابعا : حدود البحث

تتمثل حدود البحث بالآتي :-

1- **الحدود المكانية :** وتتمثل بعينة من بالمصارف العراقية والمتمثلة بـ(المصرف التجاري العراقي ، مصرف بغداد ، مصرف الشرق الاوسط للاستثمار، مصرف الاستثمار العراقي ، مصرف الاهلي العراقي).

2- **الحدود الزمانية :** تتمثل بالتقارير التحليلية للمصارف العراقية للسنوات المالية (2013-2017).

ثامنا : اسلوب جمع البيانات

1- **الجانب النظري :** اعتمد الباحث في جمع البيانات والمعلومات ذات العلاقة بموضوع البحث على مجموعة من المراجع العربية، والأطاريح والرسائل الصادرة من الجامعات العراقية والعربية.

2- **الجانب العملي :** اعتمد الباحث في الجانب العملي على البيانات والتقارير المنشورة لعينة البحث.

المبحث الثاني

الجانب النظري للمحاسبة الإبداعية

تعريف المحاسبة الإبداعية

تعرف المحاسبة الإبداعية بأنها استعمال الممارسات المنحرفة عن الممارسات المحاسبية القياسية أو المعيارية أو المألوفة لغرض التأثير على نتيجة التقارير المالية للشركات وإظهارها بصورة مغايرة عما هي عليه ، ويمكن تعريفها بانها الاجراءات المحاسبية المرنة التي تتيح استخدام عمليات التلاعب بالتقارير المالية بالشكل الذي يضلل المستخدمين الخارجيين ويؤدي الى اتخاذ قرارات خاطئة (الخشاوي والدوسري، 2008: 7).

انواع المحاسبة الإبداعية

ظهرت المحاسبة الإبداعية على عدة اشكال وصور اختلف في تصنيفها الكتاب والباحثين في هذا المجال منهم من يصنفها من خلال الدوافع التي تدفع الإدارة للممارسة المحاسبة الإبداعية ومنهم من يصنفها اعتمادا على أساليب ممارسة المحاسبة الإبداعية وطريقة التلاعب في البيانات المالية وهناك من يرى اشكال المحاسبة الإبداعية هي المسميات التي أطلقت عليها تبعا للتسلسل الزمني والمكان الذي مارست فيه ابتداءً من المحاسبة النفعية، وإدارة الأرباح، وتمهيد الدخل، والمحاسبة التجميلية. ولعل ابرز الصور او الاشكال التي تتمثل بها المحاسبة الابداعية هي المتمثلة بالاتي (Amat & Gowthorpe, 2011: 8) :-

1- إدارة الأرباح (Earnings Management)

تعرف إدارة الأرباح بأنها ابتكار مقترح في إعداد التقرير المالي بنية الحصول على منافع خاصة (Dechow & Skinner, 2000: 239). كما يمكن تعريفها بانها تغيير الأداء الاقتصادي المعن للشركة بواسطة الإدارة إما لتضليل المساهمين أو للتأثير في نتائج تعاقدية (السهلي، 2006: 515). تعد إدارة الأرباح من أهم صور المحاسبة الإبداعية التي تمت مناقشتها في أدبيات المحاسبة. وتأتي على نوعين (Lo, 2007: 357) (Stolowy & Breton, 2004: 19):

أ- النوع الأول : يتمثل في الإدارة الحقيقية للأرباح التي تؤثر على التدفقات النقدية، وإدارة الأرباح من خلال إدارة الاستحقاقات المحاسبية والتغيير في التقديرات والسياسيات المحاسبية.

ب- النوع الثاني : الذي يندرج تحت مفهوم المحاسبة الإبداعية إذ أن النوع الأول الإدارة الحقيقية ربما تضمن الاحتيال ومخالفة المبادئ وقد اعتمدت أدبيات المحاسبة بصورة أساسية على دراسة عنصر الاستحقاقات الاختيارية للكشف عن إدارة الأرباح في الشركات، وذلك لأن الاستحقاقات الاختيارية تشكل الفرق بين الأرباح والتدفقات النقدية.

2- التلاعب بالتقارير المالية (Fraudulent of Financial Reporting):

يعرف التلاعب بالتقارير المالية بأنه إظهار بيانات خاطئة بشكل متعمد، أو حذف قيم معينة أو إخفائها في البيانات المالية، بهدف تضليل مستخدمي البيانات المالية، وهذا النوع من التلاعب يعتبر عملاً مخالف للقانون، وهناك من يسميها التقارير المالية المغشوشة وهو التقرير عن الوضع المالي للشركة بموجب بيانات مالية غير صحيحة من خلال الحذف وعدم الإفصاح عن القيم المحاسبية لتضليل مستخدمي البيانات المالية (الخطبي، 2009: 22).

أساليب المحاسبة الإبداعية

لقد قسمت أساليب المحاسبة الإبداعية من قبل الباحثين كل حسب وجهة نظره فمنهم من قسمها إلى أساليب إبداعية في المحاسبة، وأخرى في المراجعة، وثالثة في الإفصاح. ومنهم من يقسمها بحسب ارتباطها بالعناصر المحاسبية إلى أساليب المحاسبة الإبداعية في الإيرادات، وأساليب المحاسبة الإبداعية في المصروفات، وأساليب المحاسبة الإبداعية في تبويب البيانات المالية، وأساليب المحاسبة الإبداعية في الإيضاحات المتممة للبيانات المالية، وأساليب المحاسبة الإبداعية في تقرير مراجع الحسابات. وقد قسمت وفقاً إلى (Mulford & Comiskey, 2002:54) إلى ثلاث أقسام هي :-

1. الاعتراف بإيرادات لم تتحقق بعد أو ديون معدومة .
 2. سياسة الإطفاء المتعمد.
 3. تعمد الأخطاء في تقدير الأصول والخصوم .
- هنالك العديد من الوسائل والأساليب المستعملة في المحاسبة الإبداعية (مطر، 2008: 124):-
- أ- تتيح المرونة التي تتمتع بها المحاسبة للشركات التغيير بالإجراءات المحاسبية في أي وقت .

ب- استعمال بعض المدخلات في الحسابات التي ترتبط بالتقييم أو التنبؤ، والتي يمكن للمحاسب المبدع أن يتلاعب بالقيمة إما عن طريق الوسيلة التي يتم بواسطتها وضع مجمل للتقييم أو عن طريق اختيار مئمن أو مقيم معروف باتخاذها اتجاهها تفاؤليا أو تشاؤميا حسب رغبة المحاسب.

ت- ادخال الصفقات الوهمية والتي يمكن ان تضيف للمحاسبة القدرة على ادراك احداث محاسبية لم تحدث بعد .

ث- التلاعب في توقيت الصفقات بهدف تحديد سنه معينة لتحميلها بالأرباح أو الخسائر لأي هدف يرمي إليه المحاسب وخصوصا في حال وجود اختلافات واضحة بين القيمة الدفترية وبين القيمة السوقية أو القيمة الحقيقية.

إلى أن معظم أساليب المحاسبة الإبداعية المستعملة في بيان الدخل هي كالآتي (خمقاني، 2015:43):

1. الاعتراف بإيراد عملية البيع قبل اكتمالها .
2. تسجيل إيرادات وهمية ضمن إيرادات الفترة.
3. تسجيل المصروفات الايرادية واعتبارها رأسمالية او العكس .
4. نقل المصاريف الجارية إلى فترات محاسبية مالية سابقة أو لاحقة.
5. رسملة التكاليف التشغيلية في الميزانية العمومية.
6. التلاعب بالتقديرات في اعمال الموجودات الثابتة .
7. عدم التخلص من الاصول المندثرة دفتريا .
8. زيادة المبيعات بإيرادات خدمات ما بعد البيع وفوائد التمويل.
9. استغلال مرونة أساس الاستحقاق في معالجة الإيرادات والمصروفات.
10. عدم الاعتراف بخسائر فرق صرف العملات الاجنبية نتيجة انخفاض اسعار الصرف.
11. تخفيض مخصص الديون المشكوك في تحصيلها وبالتالي زيادة أرباح الفترة المالية الحالية.
12. التلاعب بالمخصصات لأغراض مختلفة كالمخزون والاوراق المالية .
13. تحميل مصروفات وعمولات الحصول على الاستثمارات إلى كشف الدخل بدلا من اضافتها لتكلفة الاستثمارات.
14. تغيير طريقة تقييم المخزون بين فترة واخرى بما يؤدي الى المبالغة في تقديره .

موثوقية البيانات المالية

تعد القوائم المالية من أهم المصادر التي يمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات المختلفة من قبل المستثمرين والتي يجب أن تُعدّ على أساس من الموثوقية التي نصت عليه المعايير الدولية والتمثيل الصادق لنشاط الوحدة الاقتصادية وما يتضمنه من خصائص فرعية تعزز من دقة القرارات المتخذة على أساسها والموثوقية تعني أنّ نوعية المعلومات المالية التي أفصح عنها في القوائم المالية يمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات من قبل أصحاب المصالح وأنها تمثل بصدق ودون تحيز أو خطأ مقصود أو غير مقصود المعاملات أو الأحداث ذات الطبيعة المالية للفترة الماضية اذ بين مجلس معايير المحاسبة الدولية (ISAB) أنّ الموثوقية في المعلومات المالية تتحقق عن طريق توفر خصائص الاساسية هي (الجوهر، 2011:114). (أسماعيل، 2014:241):

1. التمثيل الصادق: حتى تكون المعلومات المالية موثوقة يجب أن تمثل بصدق الأنشطة الاقتصادية.
2. جوهر المعلومة: من المهم جداً أن تكون العمليات المالية عرضت طبقاً لجوهرها وليس شكلها القانوني فقط.
3. الحياد: يقصد به أن تكون المعلومات المالية غير منحازة لجهة ما تستفيد منها لمصلحتها سواء كانت الإدارة أو أي جهة أخرى.
4. الحيطة والحذر: يجب الحذر في اتخاذ قرارات القديرات المبينة على حالات عد التأكد تجنباً لتضخيم أو تخفيض قيمة البنود الظاهرة في القوائم المالية.
5. الاكتمال : أن موثوقية المعلومات الواردة في القوائم المالية تفترض أن المعلومة المفصح عنها تكون كاملة لاتخاذ القرارات من الناحية المادية والاقتصادية.

قياس موثوقية القوائم المالية

ليان إمكانية قياس درجة الموثوقية للقوائم المالية سيتم الاعتماد على نموذج (Kythreotis,2014:9) الذي يستعمل لقياس موثوقية القوائم المالية والقائم على أساس النموذج الذي وضعه (White,2007) عن طريق الاعتماد على التدفق النقدي التشغيلي المستقبلي وعلاقته بالموجودات المتداولة والالتزامات قصيرة الاجل التي تولد الإيرادات التشغيلية اعتماداً على إمكانية استردادها أو تسويتها في غضون اثني عشر شهر، باستعمال نموذج الانحدار الخطي البسيط ومعامل

جودة الانحدار (R^2) والذي يعكس مقدار التأثير ودرجة الموثوقية والاعتماد على المعلومات الواردة في قوائمها المالية لاتخاذ القرارات الاستثمارية من مستعملي تلك المعلومات وبحسب الآتي (Blessing,2015:12-38):-

$$\text{Reliability}(\text{CFO}_{+1}) = A0 + B1*\text{Accr}_{it} + B2*\text{Cpcf}_{it} + B3*\text{Def}_{it+1} + \varepsilon_{i,t+1}$$

إذ أن:

Accr_{it} = (صافي المدينون-المطلوبات المتداولة – المخزون) ÷ أجمالي الموجودات للسنة الماضية.
 Cpcf_{it} = الإيرادات التشغيلية قبل الأندثارات ÷ أجمالي الموجودات للسنة الحالية – المستحقات في الفقرة السابقة Accr_{it} .
 Def_{it+1} = (الموجودات المتداولة + المخزون) ÷ اجمالي الموجودات للسنة الحالية.

اثر المحاسبة الابداعية في موثوقية البيانات المالية

تعد المحاسبة الابداعية من الوسائل التي يعتمد عليها من قبل اغلب الشركات العراقية في تضليل التقارير المالية واظهارها بصورة مغايره لما هي عليه والتي تؤثر بصورة مباشرة في تغيير مقدار الثقة في التقارير المالية سيما بعد اكتشافها من قبل مراقبي الحسابات الخارجيين ، فالتقارير المالية المضلل يتم اكتشافها من خلال التفاوت في حجم الدخل والتغيرات المستمرة في احتساب المخصصات والمبالغة في تقدير اعمار الموجودات الثابتة والتي تنعكس على قرارات المستخدمين الخارجيين مما يؤثر على زيادة استمرار الشركات بالعمل (Baker,2003:1-43).

المبحث الثالث

الجانب العملي

تمهيد

يتناول هذا المبحث الجانب العملي للبحث اذ سيتم الاستعانة بالمنهج التجريبي من خلال تحليل التقارير المالية للمصارف العراقية عينة البحث لمعرفة مقدار التلاعب فيها بالاضافة الى كيفية اكتشاف ذلك التلاعب كما سيتم الاستعانة بأنموذج (KYTHREOTIS,2014) لقياس موثوقية البيانات المالية في عينة البحث والتي سيتم معرفة اهم خصائصها وفقا الى الاتي .:

وصف عينة البحث

1- المصرف التجاري العراقي.

تأسس المصرف التجاري العراقي كشركة مساهمة خاصة في سنة (1992) كمصرف تجاري من مصارف القطاع الخاص حيث يعد من أوائل المصارف الاهلية التي تم الترخيص لها في العراق وذلك بموجب إجازة التسجيل المرقمة م. ش/ 4524 والمؤرخة في (1992). وحصل المصرف على إجازة ممارسة مهنة الصيرفة وذلك بموجب كتاب البنك المركزي العراقي / المديرية العامة لمراقبة الصيرفة والائتمان وقد اصبح حاليا برأس مال (250) مليار دينار عراقي.

2- مصرف بغداد.

تأسس المصرف كشركة مساهمة براس مال اسمي قدره (100) مليون دينار عراقي بموجب شهادة التأسيس الصادرة بالرقم م. ش/4512 في سنة (1992) عن دائرة تسجيل الشركات بموجب قانون الشركات النافذ حين ذاك رقم 36 لسنة 1983، وهو اول مصرف عراقي خاص سمح تعديل قانون البنك المركزي العراقي رقم 12 لسنة 1991 بإجازته، وياشر المصرف نشاطه في اعمال الصيرفة المرخص بها اعتبارا من 12 أيلول (1992)، وقد أصبح راس مال المصرف سنة (2013) بمبلغ 250 مليار دينار عراقي.

3- مصرف الشرق الأوسط العراقي للاستثمار.

تأسس مصرف الشرق الأوسط العراقي للاستثمار في سنة (1993) بعد أن حصل على شهادة التأسيس من وزارة التجارة/ دائرة مسجل الشركات واجازة الصيرفة من البنك المركزي العراقي. وباشر اعماله المصرفية في سنة (1994) براس مال مقداره (400) مليون دينار. واما الان فان راس مال المصرف المسجل والمدفوع فعلا (250) مليار مرتفعا بـ 625 ضعفا عما كان عليه عند التأسيس، وتمت هذه الزيادات من خلال رسملة الارباح السنوية والقسم الاخر مدفوع من حملة الاسهم منذ تأسيس المصرف.

4- مصرف الاستثمار العراقي

تأسس مصرف الاستثمار العراقي وأدرج في سجل الشركات تحت رقم م. ش/ 5236 في (1993) من قبل دائرة مسجل الشركات في وزارة التجارة برأسمال قدره (100) مليون دينار، وباشر عمله المصرفي في 1993/9/29 من خلال فرعه الرئيسي ولدى مصرفنا 16 فرعا في بغداد وباقي محافظات البلد، إضافة لمكاتب متخصصة أخرى، منها مكاتب الوساطة لبيع وشراء الأسهم المالية، ومكتب لبيع وشراء العملات الأجنبية، وجميع المكاتب قد تخصصت في تقديم الخدمات المصرفية، وخلال مسيرة المصرف المتميزة تطور رأسماله حتى اصبح (250) مليار دينار عراقي.

5- المصرف الأهلي العراقي

أسس المصرف بموجب إجازة التأسيس المرقمة م. ش/ 5807 والمؤرخة في (1995) برأس مال قدره 400 مليون دينار وحصلت موافقة البنك المركزي العراقي بتاريخ 1995/03/28 باشر المصرف مزاوله اعماله، بتاريخ 1997/10/25 سمح البنك المركزي العراقي للمصارف الاستثمارية بتعديل عقود تأسيسها بما يمكنها من ممارسة الصيرفة الشاملة. بناءا عليه اتخذ مجلس إدارة المصرف بتاريخ 1998/01/25 قرارا بتعديل عقد التأسيس ليشمل ممارسة الصيرفة الشاملة. وحصلت موافقة البنك المركزي العراقي على التعديل بكتابه المؤرخ في 1998/10/01.

اولا : تحليل حجم الابداع المحاسبي في التقارير المالية لعينة البحث

جدول (1) تحليل حجم الابداع المحاسبي في مصرف التجاري العراقي

مصرف التجاري العراقي					
سنة الابداع	2013	2014	2015	2016	2017
اسلوب الابداع	ادارة الارباح	التلاعب بالمخصصات	التلاعب بالمستحقات	المبالغة بالاحتياطيات	التلاعب بالإيرادات التحويلية
تقرير الابداع	كشف الدخل	الميزانية العمومية	التقارير الملحقة	الميزانية العمومية	كشف الدخل
المبلغ المبتدع	3500000	4500000	7400000	6400000	3200000
نسبة الابداع	%35	%45	%74	%64	%32

يلاحظ الباحث من خلال الجدول رقم (1) اعلاه كيفية تحليل الابداع المحاسبي في التقارير المالية

لمصرف التجاري العراقي وفقا لأسلوب تحليل التقارير وتغيير المخصصات ونماذج ادارة الارباح والتلاعب بالمخصصات والمستحقات والاحتياطيات في قائمة الدخل والميزانية العمومية ، اذ يلحظ ارتفاع نسبة الابداع المحاسبي في سنة (2016) اذ بلغت اعلى مستوى لها بنسبة (64%) بالمقارنة مع بقية السنوات كما بلغت ادنى نسبة لها في سنة (2017) بنسبة (32%) نتيجة زيادة الدعوات لمواجهة عمليات التلاعب في التقارير المالية فضلا عن اكتشافه من قبل مراقبي الحسابات الخارجية .

جدول (2) تحليل حجم الابداع المحاسبي في مصرف بغداد

مصرف بغداد					
سنة الابداع	2013	2014	2015	2016	2017
اسلوب الابداع	التلاعب بالتقديرات	التلاعب بالمخصصات	ادارة الارباح	ادارة الارباح	التلاعب بالمخصصات
تقرير الابداع	الميزانية العمومية	الميزانية العمومية	كشف الدخل	كشف الدخل	الميزانية العمومية
المبلغ المبتدع	7800000	5200000	9500000	2100000	5300000
نسبة الابداع	%78	%52	%95	%21	%53

يلاحظ الباحث من خلال الجدول رقم (2) اعلاه كيفية تحليل الابداع المحاسبي في التقارير المالية

لمصرف بغداد وفقا لأسلوب تحليل التقارير وتغيير المخصصات ونماذج ادارة الارباح والتلاعب بالمخصصات والمستحقات والاحتياطيات في قائمة الدخل والميزانية العمومية ، اذ يلحظ ارتفاع نسبة الابداع المحاسبي في سنة (2015) اذ بلغت اعلى مستوى لها بنسبة (95%) بالمقارنة مع بقية السنوات كما بلغت ادنى نسبة لها في سنة (2016) بنسبة (21%) نتيجة زيادة الدعوات لمواجهة عمليات التلاعب في التقارير المالية فضلا عن اكتشافه من قبل مراقبي الحسابات الخارجية .

جدول (3) تحليل حجم الابداع المحاسبي في مصرف الشرق الأوسط للاستثمار

مصرف الشرق الأوسط للاستثمار					
سنة الابداع	2013	2014	2015	2016	2017
اسلوب الابداع	التلاعب بالتقديرات	التلاعب بالمستحقات	ادارة مخزون النقد	ادارة الارباح	التلاعب بالمخصصات
تقرير الابداع	الميزانية العمومية	الميزانية العمومية	الميزانية العمومية	كشف الدخل	الميزانية العمومية
المبلغ المبتدع	6300000	4200000	2200000	1700000	5600000
نسبة الابداع	%63	%42	%22	%17	%56

يلاحظ الباحث من خلال الجدول رقم (3) اعلاه كيفية تحليل الابداع المحاسبي في التقارير المالية لمصرف الشرق الأوسط للاستثمار وفقا لأسلوب تحليل التقارير وتغيير المخصصات ونماذج ادارة الارباح والتلاعب بالمخصصات والمستحقات والاحتياطيات في قائمة الدخل والميزانية العمومية ، اذ يلحظ ارتفاع نسبة الابداع المحاسبي في سنة (2013) اذ بلغت اعلى مستوى لها بنسبة (63%) بالمقارنة مع بقية السنوات كما بلغت ادنى نسبة لها في سنة (2016) بنسبة (17%) نتيجة زيادة الدعوات لمواجهة عمليات التلاعب في التقارير المالية فضلا عن اكتشافه من قبل مراقبي الحسابات الخارجية .

جدول (4) تحليل حجم الابداع المحاسبي في مصرف الاستثمار العراقي

مصرف الاستثمار العراقي					
سنة الابداع	2013	2014	2015	2016	2017
اسلوب الابداع	التلاعب بالتقديرات	التلاعب بالمستحقات	ادارة مخزون النقد	ادارة الارباح	التلاعب بالمخصصات
تقرير الابداع	الميزانية العمومية	الميزانية العمومية	الميزانية العمومية	كشف الدخل	الميزانية العمومية
المبلغ المبتدع	8300000	9200000	3200000	5700000	6600000
نسبة الابداع	%83	%92	%32	%57	%66

يلاحظ الباحث من خلال الجدول رقم (4) اعلاه كيفية تحليل الابداع المحاسبي في التقارير المالية لمصرف الاستثمار العراقي وفقا لأسلوب تحليل التقارير وتغيير المخصصات ونماذج ادارة الارباح والتلاعب بالمخصصات والمستحقات والاحتياطيات في قائمة الدخل والميزانية العمومية ، اذ يلحظ ارتفاع نسبة الابداع المحاسبي في سنة (2014) اذ بلغت اعلى مستوى لها بنسبة (92%) بالمقارنة مع بقية السنوات كما بلغت ادنى نسبة لها في سنة (2015) بنسبة (32%) نتيجة زيادة الدعوات لمواجهة عمليات التلاعب في التقارير المالية فضلا عن اكتشافه من قبل مراقبي الحسابات الخارجية .

جدول (5) تحليل حجم الابداع المحاسبي في مصرف الاهلي العراقي

مصرف الاهلي العراقي					
سنة الابداع	2013	2014	2015	2016	2017
اسلوب الابداع	المبالغة بالذمم المدينة	التلاعب بالمستحقات	تغيير مخصصات	ادارة الارباح	التلاعب بالتقديرات
تقرير الابداع	الميزانية العمومية	الميزانية العمومية	الميزانية العمومية	كشف الدخل	التقارير الملحقة
المبلغ المبتدع	3300000	4200000	1500000	4700000	8800000
نسبة الابداع	%33	%42	%15	%47	%88

يلاحظ الباحث من خلال الجدول رقم (5) اعلاه كيفية تحليل الابداع المحاسبي في التقارير المالية لمصرف الاهلي العراقي وفقا لأسلوب تحليل التقارير وتغيير المخصصات ونماذج ادارة الارباح والتلاعب بالمخصصات والمستحقات والاحتياطيات في قائمة الدخل والميزانية العمومية ، اذ يلحظ ارتفاع نسبة الابداع المحاسبي في سنة (2017) اذ بلغت اعلى مستوى لها بنسبة (88%) بالمقارنة مع بقية السنوات كما بلغت ادنى نسبة لها في سنة (2015) بنسبة (15%) نتيجة زيادة الدعوات لمواجهة عمليات التلاعب في التقارير المالية فضلا عن اكتشافه من قبل مراقبي الحسابات الخارجية . كما يعد المصرف الاهلي العراقي في مقدمة المصارف العراقية في مواجهة حالات التلاعب بالتقارير المالية .

ثانيا : قياس موثوقية البيانات المالية في المصارف عينة البحث

سيتم الاستعانة بأنموذج (KYTHREOTIS,2014) لقياس موثوقية البيانات المالية في المصارف العراقية عينة البحث وكما هو موضح بالجدول الاتية :-

جدول (6) قياس مستوى موثوقية التقارير المالية في المصرف التجاري العراقي

المصرف التجاري العراقي					السنوات
2017	2016	2015	2014	2013	المتغيرات
40320	34000	34000	49055	54334	Accr _{it}
4960	43200	43100	54000	46000	Cpcf _i
32202	65000	443000	63002	43000	Def _{it+1}
77482	142200	520100	166057	143334	المجموع
%38	%72	%26	%83	%71	النسبة

يلاحظ الباحث من خلال الجدول رقم (6) اعلاه كيفية قياس موثوقية التقارير المالية في المصرف التجاري العراقي اذ يلحظ ارتفاع حجم الموثوقية في سنة (2014) بنسبة (83%) بالمقارنة مع بقية السنوات فيما بلغت نسبة الموثوقية في سنة (2015) النسبة الاقل بمقدار (26%) نتيجة لارتفاع معدل التلاعب فيها .

جدول (7) قياس مستوى موثوقية التقارير المالية في المصرف بغداد

المصرف بغداد					السنوات
2017	2016	2015	2014	2013	المتغيرات
80320	54020	97000	65955	74334	Accr _{it}
79660	43200	81100	54000	53000	Cpcf _i
52202	56000	99000	43002	53000	Def _{it+1}
212182	153220	277100	162957	180334	المجموع
%19	%71	%13	%81	%90	النسبة

يلاحظ الباحث من خلال الجدول رقم (7) اعلاه كيفية قياس موثوقية التقارير المالية في المصرف بغداد اذ يلحظ ارتفاع حجم الموثوقية في سنة (2013) بنسبة (90%) بالمقارنة مع بقية السنوات فيما بلغت نسبة الموثوقية في سنة (2015) النسبة الاقل بمقدار (13%) نتيجة لارتفاع معدل التلاعب فيها .

جدول (8) قياس مستوى موثوقية التقارير المالية في مصرف الشرق الاوسط للاستثمار

مصرف الشرق الاوسط للاستثمار					السنوات
2017	2016	2015	2014	2013	المتغيرات
4020	4020	7000	12555	44334	Accr _{it}
76660	5730	85100	65000	22000	Cpcf _i
5202	54000	5000	65002	73000	Def _{it+1}
85882	63750	97100	142557	139334	المجموع
%42	%31	%48	%71	%69	النسبة

يلاحظ الباحث من خلال الجدول رقم (8) اعلاه كيفية قياس موثوقية التقارير المالية في مصرف الشرق الاوسط للاستثمار اذ يلحظ ارتفاع حجم الموثوقية في سنة (2014) بنسبة (71%) بالمقارنة مع بقية السنوات فيما بلغت نسبة الموثوقية في سنة (2016) النسبة الاقل بمقدار (31%) نتيجة لارتفاع معدل التلاعب فيها .

جدول (9) قياس مستوى موثوقية التقارير المالية في مصرف الاستثمار العراقي

السنوات
مصرف الاستثمار العراقي

2017	2016	2015	2014	2013	المتغيرات
40206	54020	37000	12555	44334	Accr _{it}
76561	35730	85100	15000	76000	Cpcf _i
45202	54000	25000	15002	99000	Def _{it+1}
161969	143750	147100	42557	219334	المجموع
%80	%71	%73	%21	%22	النسبة

يلاحظ الباحث من خلال الجدول رقم (9) اعلاه كيفية قياس موثوقية التقارير المالية في مصرف الاستثمار العراقي اذ يلحظ ارتفاع حجم الموثوقية في سنة (2017) بنسبة (80%) نتيجة لزيادة الدعوات لتقليل التلاعب بالتقارير المالية اما بقية السنوات فقد بلغت نسبة الموثوقية في سنة (2014) النسبة الاقل بمقدار (21%) نتيجة لارتفاع معدل التلاعب فيها .

جدول (10) قياس مستوى موثوقية التقارير المالية في مصرف الاهلي العراقي

مصرف الاهلي العراقي					السنوات
2017	2016	2015	2014	2013	المتغيرات
4616	4675	37000	2325	24334	Accr _{it}
7641	3550	85100	85500	7500	Cpcf _i
2202	5440	2530	5002	53000	Def _{it+1}
14459	13665	124630	92827	84834	المجموع
%27	%68	%62	%46	%42	النسبة

يلاحظ الباحث من خلال الجدول رقم (10) اعلاه كيفية قياس موثوقية التقارير المالية في مصرف الاهلي العراقي اذ يلحظ ارتفاع حجم الموثوقية في سنة (2016) بنسبة (68%) نتيجة لزيادة الدعوات لتقليل التلاعب بالتقارير المالية اما بقية السنوات فقد بلغت نسبة الموثوقية في سنة (2017) النسبة الاقل بمقدار (27%) نتيجة لارتفاع معدل التلاعب فيها .
ولغرض معرفة الدور الذي تلعبه المحاسبة الابداعية في التأثير على موثوقية البيانات المالية سيتم الاستعانة بالتحليل الاحصائي وفقا للبرنامج (spss) اذ سيتم تجميع نسب الابداع والموثوقية في الجول الاتي لغرض استخدامها في التحليل الاحصائي لمتغيري البحث :-

جدول (11) ملخص نسب متغيرات البحث

الاهلي العراقي		الاستثمار العراقي		الشرق الاوسط		بغداد		التجاري العراقي		لمصارف
الموثوقية	الابداع	الموثوقية	الابداع	الموثوقية	الابداع	الموثوقية	الابداع	الموثوقية	الابداع	السنوات
%42	%33	%22	%83	%69	%63	%90	%78	%71	%35	2013
%46	%42	%21	%92	%71	%42	%81	%52	%83	%45	2014
%62	%15	%73	%32	%48	%22	%13	%95	%26	%74	2015

%68	%47	%71	%57	%31	%17	%71	%21	%72	%64	2016
%27	%88	%80	%66	%42	%56	%19	%32	%38	%32	2017
49%	45%	53%	66%	52%	40%	55%	60%	58%	50%	المتوسط

يلاحظ الباحث من خلال الجدول رقم (11) اعلاه ملخص نسب الابداع المحاسبي في التقارير المالية وحجم الثقة في التقارير المالية والتي سيتم الاعتماد على المعدلات المستخرجة منه لغرض التحليل الاحصائي واختبار فرضية البحث .

جدول (12) التحليل الاحصائي لمتغيرات البحث

مؤشرات التحليل الاحصائي	التفاصيل
5	عدد المشاهدات
3.710	معامل (T)
11.642	معامل (F)
2.240	B
-0.885	حجم الارتباط
0.041	مستوى المعنوية sig

يلاحظ الباحث من خلال الجدول رقم (12) اعلاه وجود علاقة عكسية بين مستوى الابداع المحاسبي في التقارير المالية وبين موثوقيتها ، اذ بلغت قيمة الارتباط (-0.885) بمستوى معنوية (0.041) وهي اقل من حجم الدلالة (5%) كما ان قيام المصارف العراقية بزيادة التلاعب في التقارير المالية لغرض تضليل المستخدمين وتحقيق رضا الادارة ينعكس على موثوقية البيانات المالية بمقدار (2.240) والذي يمكن ان يبين حجم العلاقة والاثر بين المحاسبة الابداعية وموثوقية البيانات المالية والذي يحقق من خلاله تحقيق فرضية البحث التي مفادها (تؤدي المحاسبة الابداعية دورا فاعلا في تغيير الاجراءات المحاسبية في القوائم المالية بالشكل الذي يغير من موثوقيتها).

المبحث الرابع

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

- من خلال الجانب العملي توصل الباحث الى الاستنتاجات الآتية :-
- 1- تؤدي المحاسبة الابداعية دورا فاعلا في تغيير نظرة المستخدمين الخارجيين على التقارير المالية المقدمة من قبل المصارف العراقية.
 - 2- تتمثل المحاسبة الابداعية بالإجراءات الاحتياطية التي يقوم بها المحاسب من خلال تغيير السياسات المحاسبية بالشكل الذي يغير من نتيجة الاعمال وصافي الدخل .
 - 3- تعكس المحاسبة الابداعية مدى الثقة الموجودة في التقارير المالية ومدى الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات المختلفة من قبل المستخدمين.
 - 4- تتفاوت نسبة الابداع المحاسبي في التقارير المالية للمصارف العراقية عينة البحث اذ انخفضت بالسنوات الاخيرة نتيجة لزيادة الاجراءات المتخذة من قبل مراقبي الحسابات حول عمليات التلاعب.
 - 5- تعد موثوقية البيانات المالية في التقارير المالية من اهم الامور المرتبطة بمدى توفير الدقة في تنفيذ التعليمات والقواعد والمعايير من قبل الجهات المعنية .

التوصيات

- استنادا الى الاستنتاجات اعلاه يوصي الباحث بالآتي :-
- 1- ضرورة تفعيل الاجراءات الرقابية للحد من عمليات التلاعب والاحتيايل المالي في التقارير المالية للمصارف العراقية .
 - 2- ضرورة اصدار اجراءات قانونية رادعة تحد دون قيام موظفي الحسابات بالتلاعب وتغيير السياسات المحاسبية وفقا الى ارادة الادارة او رغبتا بتحقيق الاهداف او تضليل المستخدمين.
 - 3- يتعين على ادارة المصارف العراقية العمل على زيادة الثقة بالتقارير المالية المقدمة من قبلها لغرض تحقيق الاهداف الطويلة وتحقيق الارباح المستقبلية .

4- ضرورة قيام المنظمات والهيئات المحاسبية بإصدار قوانين خاصة بالمصارف العراقية لغرض توحيد الاجراءات والسياسات المالية ومعرفة التوقيت المناسبة لإجراءات التغييرات فيها وفقا للحاجة التي تتطلبها .

المصادر

المصادر العربية

1. أسماعيل، مجبل دواي،(2014)، (اثر أساليب المحاسبة الإبداعية في موثوقية المعلومات المحاسبية)، جامعة القادسية، مجلية العلوم الادارية والاقتصادية، المجلد16، العدد3، العراق.
2. الجوهر، كريمة علي كاظم، (2011)، (العلاقة بين الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية وقواعد الحوكمة لمجلس الإدارة)، جامعة بغداد، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد 90، العراق.
3. الحلبي، ليندا حسن نمر. (2009). دور مدقق الحسابات الخارجي في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن الشركات المساهمة العامة الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.
4. الخشراوي، علي محمود، والدوسري، محسن ناصر. (2008). المحاسبة الإبداعية ودور المدقق في التحقق من ممارساتها ونتائجها. مسابقة البحوث التاسعة على مستوى جميع قطاعات ديوان المحاسبة، عمان، الاردن.
5. خمقاني، بدر الزمان، وصديقي، مسعود. (2015). واقع ممارسات المحاسبة الإبداعية في البيئة الجزائرية وإجراءات استبعادها من التقارير المالية. مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، (العدد 8)، الجزائر.
6. السهلي، محمد بن سلطان. (2006). إدارة الربح في الشركات السعودية. دورية الإدارة العامة، المجلد 46 (العدد الثالث)، ص513-545، معهد الإدارة العامة، الرياض، السعودية.
7. مطر، محمد. (2008). الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي والائتماني (ط. 10). عمان: دار وائل للنشر.

Second : Reference

1. Amat, O. & Growthorpe, C. (2011). Creative Accounting: Nature, Incidence and Ethical Issues, Journal of Economic Literature classification. UPF Working Paper No. 749 .PDF File:19
2. Dechow, P. , Skinner, D. (2000) Earnings Management : Reconciling The Views of Accounting Academics, Practitioners, and Regulators , Accounting Horizons, Vol.14 : 235-251
3. IFRS4, (Module 4 – Statement of Financial Position), International Accounting Standards Board, UK, 2009, pp.1-32.
4. Kythreotis, Alexios, (2014), (measurement of_ financial reporting quality based on ifrs conceptual framework’s fundamental qualitative characteristics),european journal of accounting, finance & business, vol.3, romania, pp.4-28.
5. Lo, K. (2007) Earnings Management and Earnings Quality, Journal of Accounting and Economics, Vol.45: 350-375.
6. Mulford, C, & E, Comiskey. (2002).The Financial Numbers Game: Detecting Creative Accounting Practices. New York, NY: John Wiley & Sons, Inc.
7. Stolowy, H., Berton, G. (2004) Accounts Manipulation: A Literature Review and Proposed Conceptual Framework, Review of Accounting and Finance, Vol.3: 5-92.
8. IFRS8, (Notes to the Financial Statements), International Financial Reporting Standard, UK, 2009, pp.1-59.
9. Baker, C. Richard, Ding, Yuan, Stolowy, Hervé, (2003), (Income statements by nature and analysis of company performance - an

application to U.S. airline companies), University of Massachusetts Dartmouth, www.econpapers.repec.org/USA, pp.1-43.

10. Blessing, Anaja & Onoja, Emmanuel E., (2015), (the role of financial statements on investment decision making), *European Journal of Business, Economics and Accountancy* Vol.3, No.2, United Kingdom, pp.12-38.